

رونق أروقت القلوب



مها نبيل أبو شمالة

قلبكم الأبيض وطن وحلمكم الأخضر مدينة ؛ فنظفوا طرقاتها من آثار أقدامهم إذا شعرتم يوما أو إكتشفتهم أنهم لا يستحقون .. ولا تصدقوا مهما حاولوا إقناعكم أن في القلب غرفة واحدة فقط لا تستوعب سوى إنسان واحد يكون هو الحب وهو الحلم وهو الحياة ، وأن هذا الإنسان إذا ما فجعنا يوما

برحيله توقفت ساعة الزمن عنده .. وتوقفت الدنيا بعده . أبدا ففي القلب غرف كثيرة يقيم فيها الكثير من الناس الذين نلتقيهم وتجمعنا بهم الحياة في ظروف مختلفة ونقاسمهم تفاصيل الحياة ثم يرحلون تاركين خلفهم أشياء كثيرة مختلفة . فالبعض منهم يترك خلفه وردة حمراء تنفقد بريقها مع الوقت .. والبعض منهم يترك خلفه حلما ناقص النوى يلفظ أنفاسه مع مرور الوقت .. والبعض منهم يترك خلفه جرحا نازفا لكنه يلتئم مع الوقت .. هنالك من يترك خلفه إحساسا بالندم نحسنيهِ فتره من العمر لكنه أيضا يتلاشى مع مرور الوقت .

فهذه هي لعبة النسيان تلك اللعبة التي يمارسها الوقت معنا ونمارسها نحن على قلوبنا مرغمين حين نشعر بأن الذكرى قد تعوق خطواتنا الثابتة نحو الحياة .. ومع مرور الوقت تنقن اللعبة ؛ فنلعب على أنفسنا فننسى و ننناسى ؛ لكننا بالتاكيد حين نزور مدينة قلوبنا نلتقي الكثيرين من الناس الذين نحتفظ بهم في أعماقنا .. والذين لم يتمكن غبار الوقت من إخفاء ملامحهم .. فنصافحهم بشوق .. ونحتويهم بحنين .. وننذكرهم بألم . من الجميل أن نحبهم إلى الأبد لكن الأجل أن يبادلونا هذا الحب إلى الأبد كي لا يتحول إحساسنا الجميل تجاههم لى نوع من العذاب نمارسه على أنفسنا في الوقت الذي لا يشعرون فيه بنا ؛ فالألم العظيم هو أن تحب إنسانا لا يجيبك .. والألم الأعظم هو أن تحب إنسانا يجب سواك لأن إحساسك الجميل يتحول مع الوقت إلى رزاة مظلمة تعيش فيها وحدا .. وتحلم فيها وحدا .. وقد تموت فيها وحدا .

فانتدروا لقلوبكم إذا إخطأتم يوما الإختيار .. وإحرصوا على إمانيتكم الجميلة فهذا الزمان يغتال الأحاسيس الجميلة .. ويفقدنا القدرة على الحب وأشياء أخرى لا تستمر الحياة إلا بها . أجل .. فهناك قلوب نفتخر بها وتعز .. وقلوب تحملها في قلبك كالجمرة تتعذب بها وتحترق .. قلوب تضئى حياتك كالشمس وتمنحك من الفرح والأمل الكثير .. وقلوب تهديك الظلام كالليل وتهبك الحزن والإنكسار بلا حدود .. وقلوب تتجدد في الشتاء حينيا إليهم تصبح مجرد قطعة تلج لا حياة بها ولا طفوس سوى طفوس الشوق والإفتقاد والألم تذوب سريعا وتنتهي سريعا . فأغني الحب تطير بقلوبنا إلى عالم آخر عال لا يحوي ولا يحتوي سواء نفرح أحيانا ونحزن أحيانا لكننا في النهاية نفتتح أعيننا فلا نجد معنا ولا حولنا سوانا .

نحسن وسائل التدفئة و التدثر بأغطية الشتاء الثقيلة لكن البرد يتسرب إلى قلوبنا وقلوبنا تتسرب إليهم فالملابس و الأثواب تستر بنا كل شيء إلا القلوب فبعض الأحران كالشمس لا يسترها ولا يغطيها شيء !!! ..

فشكرا للقلوب التي أحبتنا وبرغم الحب لم تخلص لنا .. وشكراً أكبر للقلوب التي أخلصت لنا وبرغم الإخلاص لم تحبنا ؛ فأحيانا قد نشعر بها ولا نقولها .. وأحيانا أخرى قد نقولها ولا نشعر بها . ترى هل يدرك أولئك الذين مروا في هذه الحياة و لم يذوقوا طعم الحب يوما أنهم أبدا ..لم يمزوا !!! ..

ثقافة المجتمع القاتل

د. حسين الديك

تلعب الثقافة دورا اساسيا في كل المجتمعات الانسانية ، فياتي دور الثقافة رياديا ومتقدما على القضايا الاخرى ، والثقافات في العالم متعددة ومتنوعة بتنوع الشعوب والمعتقدات وتنوع الجغرافيا ، وتنوع التاريخ والارث الحضاري الانساني، ولكن المجتمعات كما وصفها العلامة ابن خلدون كالكانكان الحي تنمو وتطور ، وقد اصاب ابن خلدون في حديثه هذا عن المجتمعات في شتى بقاع الارض ان استنتينا عالمنا العربي، فنرى اليوم كل الشعوب والمجتمعات في تطور وتغير ونهضة فكرية وثقافية واقتصادية وسياسية واجتماعية وعلمية وحضارية ، وهذا هو الواقع في دول امريكا الجنوبية ودول اوروبا ودول شرق اسيا كماليزيا ودول اسلامية اخرى كتركيا ، ولكن عجلة التاريخ تسير على الزواء في عالمنا العربي ، فلماذا هذا الاختلاف تبصر شعوب العالم ، هناك نهضة وتطور وتقدم ، ولدينا تخلف وتدهور ورجعية؟؟

لن اسهب في الكتابة عن عالمنا العربي الذي نعرفه جميعا ، ولكنني سوف اتناول جزء من هذا العالم وهو المجتمع الفلسطيني والثقافة السائدة فيه ، فنحن جزء من كل وهذا الكل هو المجتمع العربي والمجتمع الفلسطيني هو جزء من هذا الكل ، فلا زالت الثقافة التقليدية

هي السائدة في مجتمعنا ، واصبح لدينا توجه جديد يدعو للثورة على هذه الثقافة الموروثة وعلى تلك القيم التقليدية الكلاسيكية البالية ، وتوجه اخر تقليدي يتسمك بتلك الثقافة والقيم الموروثة ، والتي لو نظرنا الى تلك الثقافة في كثير من الاحيان فانها تمثل جريمة بحق الانسان الفلسطيني والمجتمع على حد سواء. فنثقافة العائلة والحومة والقبيلة والمنطقة والاقليم زالت سائدة في مجتمعنا الفلسطيني ، بل واكثر من ذلك نرى من يقصد ويمجد تلك الثقافة وكانها امر مقدس في عالم اليوم ، ويتمتسز الناس حول عدد من المصطلحات السائدة والتي لا قيمة لها وفق رؤيتي للنواضعة تبجر عن تصور الرؤية ووصف الحال ، والفراغ اليومي لاصحاب تلك المصطلحات، ونرى بالمقابل عند الآخرين الانتماء للمؤسسة التي يعمل بها الفرد ، وانتماء للوطن ، وكل افراد المجتمع يفakhرون بالموالطة التي تجمعهم جميعا ، ولا نذكر مثل المصطلحات التقليدية السائدة في مجتمعنا

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان التالي

كاريكاتير أعجبني



اضاءات ...

الافول

زين امين

حادثتان تهران العالم في العقد الثاني من القرن ٢١ حادثة شركة فولكس واجن للسيارات .. حيث اعترفت الشركة رسميا بالغش ..والكذب .. والتمويه.. لنتائج اختبارات الانبعاثات السامة للسيارات التي تعمل بالديزل في الولايات المتحدة الامريكية .. اضطرت الشركة للاقرار بجرمها باستخدامها لبرامج مضللة لنتائج الانبعاثات .. وترتب علي ذلك ان خضعت الشركة لعقوبات وغرامات مالية تقدر بمبلغ ١٨ مليار دولار. اضافة الي تعويضات اخري تدفعها لعمالها الذين يقتنون السيارات محل الاتهام.

اما الحادثة الاخرى .فهي حديثة جدا وكانت تخص عملاق الشركات السويدية للاناث المنزلي (ايكيا) حيث اضطرت الشركة للطلب من عملائها بارجاع دوليب ادراج بيعت لهم من الفترة ٢٠٠٢ و الي الان وتقدر قيمة المرتجات بحوالي ٢ مليار دولار. !!!

ان الشركات العملاقة ..والماركات العالمية ..للاسف وصلت الي حد عالي من الغرور ..والصلف ..في التعامل مع المستهلكين ..والبيئة .. والمجتمع .. من حيث المعايير الصحية ..وجودة التصنيع و المواد الخام .. وسوء خدمات ما بعد البيع .. والمبالغة في سياسات التسعير .. وهضم حقوق العاملين ... الخ

لقد اصبحت هذه الشركات بهذا السلوك .. شركات ظالمة ..في نظر العديد من الحكومات ..والمجتمعات ..ومجهر المستهلكين والمتعاملين معها .

ضيق المكان والوقت هنا لا يسمحان باستعراض العديد من الممارسات الشاذة ..والضللة ..للك الشركات ولكن يمكنكم الاطلاع عليها عبر الانترنت .فهي لا تعد ولا تحصى .

ولماذا عزيزي القارئ لماذا تبحث عنها في الانترنت .. فقط ابحت عنها حوليك.؟؟

× عدم احتمال التجارب والابحاث الطبية علي العقاقير قبل السماح للمرضي من البشر باستعمالها.

× المخالفات الفنية لشركات السيارات ..وعدم توفر قطع الغيار ... عدم المبادرة باستدعاء السيارات التي تشكل خطورة علي سلامة الركاب.

× الاستيلاء وسرقات حقوق الملكية الفكرية بين الشركات.

جدل

jadl@albiladdaily.com

ان العالم يتغير

× انظر الي المطاعم العالمية (فرانسوايز)

في مدينتك والتي نظرة علي ما يجري من خلف الباني .. كمية الدهون والفضلات ..والروائح الكريهة ..وصنادق القمامة المليئة ومهملة لعدة ايام ..

× يجب ان لانتنتني من هذا الاهمال مراكز التسوق ..والهايير ماركتس .. والمولات ..

والفنادق .. والمستشفيات ..

ويبدو ان كل هذه المحلات اتفقت علي ان تضئ لك واجهة مبانيها ..ومحلاتها . وتعمل كل ما خفي عن مجال الرؤية .. ادخل الي حمامات هذه الشركات .. والمولات ..وبالدات مراكز التسوق ..وبالقالات العملاقة ستفاجأ بالروائح الكريهة في مناطق اللحم ..والاسماك ..والمجمدات .. وعدم وجود الماء والصابون والورق في دورات مياهها ..؟؟ لا اعلم كيف يتصرف موظفوا وعمال تلك المحلات مع الاحتياجات البشرية الطبيعية دون الصابون والماء والورق ؟؟ انها كارثة.

وباختصار شديد ... اقول لجمهور المستهلكين .. والمتعاملين مع تلك الشركات .. لا يغرنكم .. الحجم والسمعة .. والاضاءة ..والالوان ..والبهرجة.. واساليب البيع والتسويق .. والعرض ..والتغليف .. التي تسبغها علي نفسها .. فان معظم تلك الشركات والمحلات .. ولا اقول كلها ..فهي تسئ للبيئة .. والمظهر العام .. وحقوق المستهلكين والعملاء .. والجوانب الصحية ..فهناك امور يمكن ان تراها العين المجردة ..الخبيرة والناقدة .. ولكن هناك امور لا تراها الا المختبرات ..والمعامل ..والخبراء والضمير الحي المسؤل !!!!

وباختصار ..فان الشركات والماركات العالمية العملاقة تضرب بعرض الحائط حقوق المستهلكين .. والعاملين وقوانين البيئة والصحة العامة ..والسلامة ورفاهية المجتمعات .. والعدل في التعامل بين المستهلكين وجمهور حاملي الاسهم والملاك ..

كلنا يعرف ان هناك حضارات كونية سادت عبر التاريخ ..ولكن عندما اعترأها الغرور ..والظلم ..والصلف ..والمجنون .. آلت الي الاقول ..والابادة .. وهكذا الشركات ..والماركات العالمية .. اما ان تتطور مع متطلبات العصر ..والمجتمعات .. والبيئة .. ورضا العملاء .. والا فإن هناك عمالقة صغار قادمون في الطريق ..الي القمة.ان العالم يتغير.

الجديد في رسائل ليبرمان

د. سفيان أبو زائدة

شهدت غزة قصفا اسرائيليا على اهداف فلسطينية ، في الغالب غير ماهرة كرد فعل على اطلاق صاروخ قيل انه اطلق من غزة .و على الرغم ان اسرائيل تدرك ان حماس والفصائل الفلسطينية الاخرى ليس لهم علاقة بالامر و غير معينين للتصعيد ، الا ان رسالة ليبرمان كوزير للجيش هي ان اسرائيل اصبحت جاهزة للمواجهة و سترد على اي عملية قصف باكثر قوة حتى و ان ادى ذلك الى تصعيد الوضع و الدخول في مواجهة شاملة تتسجم مع التهديدات الاسرائيلية المتكررة بتغيير قواعد اللعبة هناك.ما حدث على الأرجح انه لن يتدحرج أكثر من ذلك طالما الطرف الفلسطيني المسيطر على القطاع غير معني بهذا التصعيد ، و طالما لم تصدر ردة فعل من غزة على هذا القصف. هذا يعني أن تصعيد ليبرمان الكلامي و تهديداته المتكررة ليست بالضرورة قابلة للترجمة الفورية على ارض الواقع. حتى الان اسرائيل غير معنيه بمواجهة و حماس كذلك. هذا على الرغم من الظروف العصرية وحالة الضغط التي تعيشها غزة و اهليها نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة و ارتفاع معدلات البطالة الى ارقام فلكية، خاصة بين الشباب . على الرغم من ذلك ، لم يحن موعد الانفجار بعد و على الأرجح ان يعود الهدوء الى ما كان عليه .التصعيد في غزة سبقه تصعيد كلامي و تصريحات نارية لوزير الجيش الاسرائيلي افيدور ليبرمان و التي اثارت حفيظة السلطة الفلسطينية و قياداتها و التي عبر خلالها عن استخفافه بالسلطة و بالرئيس عباس و ان اسرائيل ستتعامل مع السكان الفلسطينيين بشكل مباشر وفق سياسة العصا و الجزرة. سياسة تعتمد على فتح خطوط مباشرة مع شخصيات فلسطينية اقتصادية و اكااديمية و شرائخ اخرى في المجتمع الفلسطيني . سياسة تعتمد على معاقبة القرى و البلدات و المناطق التي تمارس العمل ضد الاحتلال و تقديم تسهيلات للمواطنين في المناطق التي تحافظ على الهدوء. تصريحات اثارت حفيظة السلطة على الرغم انها لا تحمل اي جديد، و ليبرمان لم يضيف اي شيء للسياسة الاسرائيلية التي اعتمدتها منذ احتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية عام ١٩٦٧. دائما تعاملت اسرائيل بسياسة العصا و الجزرة ، و دائما توصلت مع المواطنين الفلسطينيين قبل اوسلو و استمرت كذلك بعد اوسلو و توصلت بعد انشاء السلطة الفلسطينية. مكاتب الادارة المدنية لم تطلق ، في مراحل

الخطر الحقيقي في تركيز السلطات و الهيمنة عليها و استخدام القانون ليس لحماية الوطن و المواطن بل عصا ضد الخصوم و المعارضين

السلطة و مؤسساتها و استخفاف بالحالة الفلسطينية بشكل عام.ليبرمان يريد ان يقول ان السلطة من الناحية العملية غير موجودة على ارض الواقع و ان الجيش الاسرائيلي و مكاتب الادارة المدنية المتواجدين في كل مدن ومحافظات الضفة هم الذين يديرون الامور بشكل فعلي هناك، و ان السلطة في احسن الاحوال هي عبارة عن مجلس بلدي كبير يمارس فئات الصلاحيات بما يتفضل عليه الاحتلال.ليبرمان يدرك ان الشعب الفلسطيني يتمتع بوعي كامل و حصانه وطنية و لن يجد من يتجاوب معه للتأمر على الشعب الفلسطيني و قضيتة. لم تتجح اسرائيل في السابق و لن تتجح في المستقبل.

مع ذلك ليبرمان يريد ان يقول بطريقته الاستغزازية ان قيادة السلطة في واد و الشعب الفلسطيني في واد اخر . وفي سياق هجومه المتواصل على الرئيس عباس وقيادة الفلسطينيين على ارضهم و ليس تصريحات ليبرمان التي لا تحمل اي جديد.

الثلاثاء ٢٧/ ذو القعدة ١٤٣٧هـ

الموافق ٣٠/ أغسطس ٢٠١٦م السنة ١٤٥٥هـ العدد ٢١٦٨٥

تربية الأبناء بين الاستثمار والاستهلاك

البتول جمال التركي

هناك مقالات وأبحاث وكتب كثيرة جداً تتكلم عن التربية الحديثة وخاصة في العقدين الماضيين فقد بدأ المجتمع يجني ثمارها ، ولا عيب في التربية الحديثة ولا أضع اللوم عليها .

ولابد من توضيح الفارق بين التعليم المجرد والتعليم المنهج بأطر عملية نستقي قواعدها من القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة .

وفي أي مجتمع بشري يكون هناك تقييم وترجيح والغالب عند الناس في هذا العصر تقييم الأفراد حسب ما يملك من مال أو جاه أو شهادة جامعية كبرى من أرقى جامعات العالم ولكن التقييم المجمع عليه في القرآن والسنة أن القيم التي اعتمدها الناس للترجيح فيما بينهم قيم لم يعترف بها القرآن إطلاقا ، لم يعترف بقيمة الغنى ، ولا قيمة الذكاء ، ولا قيمة الوسامة ، في القرآن الكريم اعتمد قيمتين ، لا ثالث لهما اعتمد قيمة العلم ، فقال :

(هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) سورة الزمر

وقال :

(يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) سورة المجادلة

فاعلى مرتبة عند الله مرتبة العلم ، بل الآية التي تلتفت النظر :

(وَعَلَّمَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) سورة النساء .
إله عظيم يقول فضله عليك عظيم إذا كتبت عالما : رتبة العلم أعلى الرتب ولابد أن نوضح بأن هناك علما متعلقا بكسب الرزق ، هذا لا يزيد عن كونه علم حرفة ، لأن هناك علم آخر متعلقا بالحلل والحرام ، هذا أصل في العبادة ، هناك علم بخلفة ، أصل في صلاح الدنيا ، وهناك علم بأمره أصل في العبادة ، وهناك علم به وهو العلم الذي أراده الله جل جلاله في القرآن ، وأراده النبي عليه الصلاة والسلام في السنة .

لذلك يعتبر الجهل أكبر عدو يواجه أي مجتمع .

لذلك الكلمة الرائعة التي قالها الإمام علي كرم الله وجهه : يا بني العلم خير من المال ، لأن العلم يحرسك ، وأنت تحرس المال ، والمال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الإنفاق .

أي لو درست الأمر جليا لا تجد مشكلة في الأرض من آدم إلى يوم القيامة إلا بسبب خروج عن تعليمات الصانع الخالق ، وما من خروج عن منهج الله إلا بسبب الجهل ، والجهل أعدى أعداء الإنسان .

نحن الآن في عصرنا هذا عرفنا أعداءنا الصهاينة والاستعمار المقتنع ، لكن العدو الأول هو الجهل ، الجاهل يفعل في نفسه ما لا يستطيع عدمه أن يفعله به .

(وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) .

(سورة الملك) .

كل إنسان يحب نفسه ويحب سلامته ويحب سعادته ويحب وجوده وكمال وجوده واستمرار وجوده ...لا يتأتى ذلك كله مجتمعا مخلوق إلا إذا طلب العلم ومتى ما كان متعلما فهو يعلم غيره وأقرب الناس إليه أولاده .

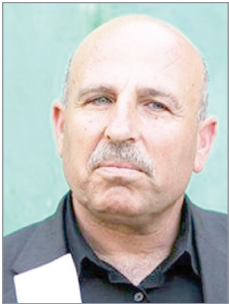
فان الوقت الذي يمضي في طلب العلم هو (وقت استثماري) وليس استثمارا في الوقت الذي تعلم فيه أولادك سيعود مردوده عليك وعليهم وعلى المجتمع بأسره .

وقد قال أحد الحكماء : العالم شيخ ولو كان حدثاً (صغير السن)، والجاهل حدث ولو كان شيخا .

مات رجل وكان صاحب علم ففكرت في خسارته لمجتمعه ولكن رأيت أبنائه قد ورثوا العلم منه فهو بنظري لم يمت فقد كان علمه مازال في ذريته.

أولادنا هم المستقبل وأحيانا نرى بالمؤسسات ، أو بالشركات ، تجد شابا يحمل شهادة عليا عمره ما بين الخامسة والعشرين والثلاثين ، وتحت إدارته أشخاص ، بالستين ، أو بالخامسة والأربعين ، كلهم كبار في السن لكن لم يتعلموا ،

يتبع ...



و لم يدخلها منذ عشر سنوات ، بل هو لم يدخل جنين منذ توليه السلطة و لا يتجول في محافظات الوطن، رئيس سلطة لم يزور يوما ليس جنين ، بل لم يزر مخيم الامعري

الذي يزرع مئات الامتار عن المقاطعة، لم يفكر يوما في زيارة مخيم الجزون الذي يبعد مئات الامتار عن منزله و لم يمر مجرد مرور عن مخيم قلنديا الذي يقع على الطريق الرئيسي بين القدس و رام الله.

ليبرمان يطع بشكل يومي بحكم موقعه كوزير للجيش على تقارير استخبارات الجيش و تقارير الشاباك، التي تقول له ان القيادات الفلسطينية مشغولة في بعضها البعض، وأحيانا كثيرة في صغائر الامور ، و ان الفصائل الفلسطينية تهاجم بعضها أكثر من مهاجمتها للاحتلال،

و ان الشعب الفلسطيني يعاني الانقسام و ان المؤسسات الفلسطينية مشلولة. التقارير التي تصل ليبرمان تقول له ان كل التشريعات الفلسطينية قد تأكلت صلاحياتها منذ زمن و ان منظمة التحرير التي كانت الخيمة التي يستظل بها كل الفلسطينيين قد شاخت و ان حركة فتح التي تشكل عمود الخيمة للمنظمة و السلطة و المشروع الوطني اقل ما يقال انها ليست بخير و هناك عملية تقزيم لدورها و مكائنتها.

خلاصة القول ، ليبرمان لم ياتي بأي جديد ، و تصريحاته ليست هي الخطر الحقيقي على الفلسطينيين و مستقبلهم، فهي لم تحمل اي جديد. الخطر الحقيقي على المشروع الوطني و السلم الاهلي هو استمرار الانقسام الفلسطيني، الخطر الحقيقي في استمرار الفصل بين غزة و الضفة، الخطر الحقيقي و المؤامرة الحقيقية في تعطيل استنهاض المنظمة و اصلاحها، الخطر الحقيقي في عدم استنهاض حركة فتح و العمل على تفتيتها و اضعافها و تهيمش دورها في المؤامره الحقيقية في تعطيل المجلس التشريعي و عدم اجراء الانتخابات الرئاسية و التشريعية. الخطر الحقيقي في تركيز السلطات و الهيمنة عليها و استخدام القانون ليس لحماية الوطن و المواطن بل عصا ضد الخصوم و المعارضين.هذا هو الخطر الحقيقي الذي يهدد المشروع الوطني الفلسطيني و يضعف الناعا و يقوض صمود الفلسطينيين على ارضهم و ليس تصريحات ليبرمان التي لا تحمل اي جديد.